الهندسة الرقمية القرآنية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

إن القرآن الكريم أعجب مما يتصوّر العقل البشري، وكلما حاولت أن أرسم في ذهني صورة عن عجائب القرآن، أجد أن الواقع أعجب منها، وكل ما عرضته عليك في مشاهد سابقة، وما سوف أعرضه عليك هنا في هذا المشهد لا يعدو كونه بصيصًا من ملامح نسيج عملاق ومُعجز وغاية في الروعة!

ولو لم يكن في القرآن كلّه سوى هذه الهندسة الرقمية الرائعة التي تميّزت بها الآية 19 من سورة الأنعام، لكان ذلك كافيًا في شأن عظمة النسيج الرقمي القرآني! نتأمّل معًا هذه الآية:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية أن رقمها 19، وهذا عدد أوّلي

هذه الآية عدد كلماتها 37 كلمة، وهذا عدد أوّلي

هذه الآية عدد حروفها 137 حرفًا، وهذا عدد أوّلي

تأمّل..

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية مرّة واحدة، وهذه الأحرف هي (خ ع غ).

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية مرّتين اثنتين، وهذه الأحرف هي (ت ح ذ).

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية خمس مرّات، وهذه الأحرف هي (د ق ك).

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية ست مرّات، وهذه الأحرف هي (ب ر ش).

حرف الواو ورد في الآية 9 مرّات، أي 3 × 3، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 27 أي 3 × 3 × 3

هناك 9 أحرف، أي 3 × 3، لم ترد في الآية مطلقًا، وهذه الأحرف هي (ث ج ز س ص ض ط ظ ف).

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف التسعة 114، وهذا هو عدد سور القرآن الذي تتحدث عنه الآية!

تأمّل..

الحروف الهجائية التي تضمنتها الآية عددها 19، وهذا هو رقم الآية نفسها!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف التي تضمنتها الآية 292، وهذا العدد = 4 × 73

4 هو عدد أحرف اسم اللَّه، و73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

تأمّل..

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3، وهذا الحرف ورد في الآية مرّتين اثنتين!

وحرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6، وهذا الحرف ورد في الآية مرّتين اثنتين!

يأتي بين حرفي التاء والحاء حرفان هما الثاء والجيم، وهذان الحرفان لم يرد أيّ منهما في الآية!

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10، وهذا الحرف ورد في الآية 6 مرّات!

وحرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13، وهذا الحرف ورد في الآية 6 مرّات!

يأتي بين حرفي الراء والشين حرفان هما الزاي والسين وهذان الحرفان لم يرد أيّ منهما في الآية!

تأمّل الآية من جديد:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

لاحظ أوّل كلمة في الآية جاءت بعد لفظ (القرآن) في الآية (لِأُنْذِرَكُمْ).

تأمّل أحرف هذه الكلمة:

الحرف	ل	أ	ن	ذ	ر	ك	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	23	1	25	9	10	22	24	**114**
تكراره في الآية	16	24	12	2	6	5	8	**73**

تأمّل هذه العجائب:

أوّل كلمة جاءت بعد لفظ (القرآن) هي كلمة (لِأُنْذِرَكُمْ).

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (لِأُنْذِرَكُمْ) = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع تكرار أحرف (لِأُنْذِرَكُمْ) في الآية = 73، وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

ماذا يقول المكذّبون بهذا القرآن عن هذه الحقائق؟

إذا كانوا لن يستطيعوا إنكارها، فما هو تفسيرهم لها؟!

الأمر أعجب من ذلك بكثير!

تأمّل أحرف الجلال:

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآية 11 مرّة

هذه هي أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآية 51 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟ احتفظ به، وانتقل إلى الحقيقة التالية:

تأمّل أحرف "القرآن":

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف القاف تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف النون تكرّر في الآية 12 مرّة

هذه هي أحرف اسم (القرآن) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّل:

أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآية 51 مرّة!

أحرف اسم (القرآن) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

مجموع العددين 51 + 63 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هل تعجّبت من هذه الحقيقة؟! ما رأيك أن أعرض عليك ما هو أعجب منها؟!

إذًا تأمّل أحرف لفظ "الدين":

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الدال تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآية 10 مرّات

حرف النون تكرّر في الآية 12 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (الدين) تكرّرت في الآية 67 مرّة!

وماذا يعني هذا العدد؟ احتفظ به، وانتقل إلى الحقيقة التالية:

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآية مرّتين اثنتين

حرف القاف تكرّر في الآية 5 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الحق) تكرّرت في الآية 47 مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّل:

أحرف لفظ (الدين) تكرّرت في الآية 67 مرّة!

أحرف لفظ (الحق) تكرّرت في الآية 47 مرّة!

مجموع العددين 67 + 47 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولا شك في أن الدين الحق هو الإسلام ودستوره هذا القرآن!

نعود إلى الآية مرّة أخرى:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

هذه الآية رقمها 19، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

هذه الآية عدد كلماتها 37، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

هذه الآية عدد حروفها 137، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

مجموع تراتيب هذه الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة = 53

هذا العدد (53) في حد ذاته أوّليّ، فإلى ماذا يشير هذا العدد هنا؟

تأمّل قوله تعالى في الآية: أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى!

وتأمّل من بين هذه الكلمات أحرف هذه الكلمة:

الحرف	ا	ل	ه	ة	**المجموع**
تكراره في الآية	24	16	11	2	**53**
ترتيبه الهجائي	1	23	26	3	**53**

تأمّل..

أحرف كلمة (آلِهَةً) تكرّرت في الآية 53 مرّة

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آلِهَةً) = 53

لاحظ الشكل (ة) فهو ليس من ضمن الحروف الهجائية ولكنه شكل من أشكال التاء

وأنت تعلم أن حرف التاء هو الحرف رقم 3 في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل العدد 53، وتوقّف عند كلمة (آلِهَةً) وتذكّر..

في أولى سور القرآن وهي سورة الفاتحة تكرَّرت أحرف اسم اللَّه 53 مرّة!

في أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي العلق جاء اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 53

ورد اسم اللَّه في أوّل 53 سورة في المصحف من دون انقطاع!

انقطع ذكر اسم اللَّه بعد السورة التي ترتيبها رقم 53 مباشرة!

ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهاية المصحف!

فتأمّل يا رعاك اللَّه كيف تنطق الأرقام وتتحدّث؟

فهذه حقائق راسخة في المصحف الذي بين أيدينا نتلوه آناء اللّيل وأطراف النهار!

نكتفي فقط بتدبّر ألفاظه ومعانيه، ولا نلتفت إلى نظامه الرقمي المُعجز!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).